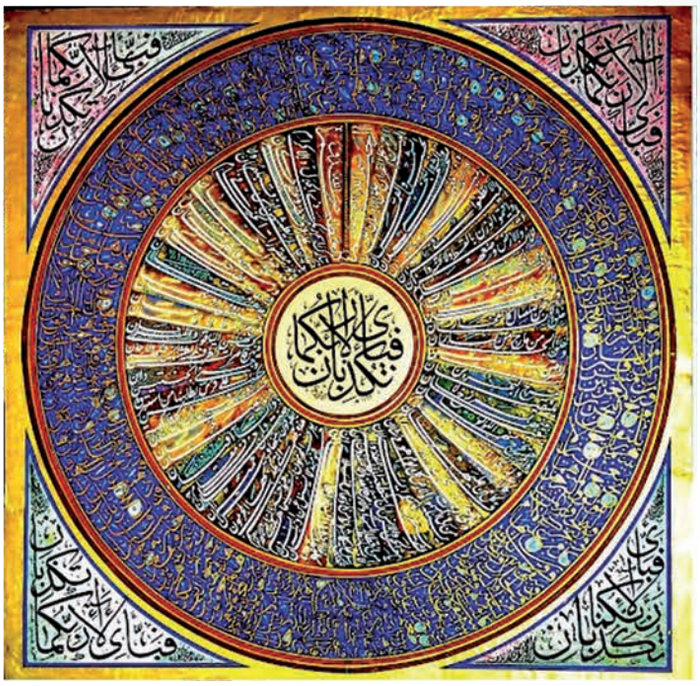

موقف	النّبيّ طبيبُ الرُّوح	الفقيه ابن ميثم البحراني
فرائد	«حتّى لو كلّفني ذلك حياتي»	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	«جامع الأخبار» للشّيخ محمّد السّبزواري	قراءة: سلام ياسين
بصائر	ليلة الرّغائب	إعداد: «شعائر»
مصطلحات	العدالة	الشّهيد الثّاني قدس سره
مصطلحات	الدّستور	عبد الله طلبة
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ خصال	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية. أجنبية. دوريّات	إعداد: ياسر حمادة

النّبيّ طبيبُ الرُّوح

ابن ميثم البحرانيّ*

اِعلم أنّه مَنْ أرادَ أنْ يَعرِفَ مَقاصِدَ الأنبياءِ عليهم السلام في أوامِرِهِم وتَدْبيراتِهم، فَينبغي أنْ يتعرّفَ طَرَفاً من قوانينِ الأَطِبّاءِ ومَقاصدِهم من العِباراتِ المُطلقة لهم.

فإنّه كما أنّ الأطبّاءَ هم المُعالجون للأبْدانِ بأنْواعِ الأدْويَةِ والعِلاجات، لغايةِ بَقائِها على صَلاحِها، أو رُجوعِها إلى العافيةِ من الأمراضِ البَدنيّة، كذلك الأنبياء عليهم السلام ومَن يقومُ مقامَهُمْ؛ فإنَّهم أَطِبّاءُ النُّفوس، والمَبعوثون لعلاجِها من الأمْراضِ النّفسانيّة كالجَهْل، وسائرِ رَذائِلِ الأخلاق، بأنواعِ الكلامِ من الآداب، والمَواعِظ، والنّواهي، والضَّرب، والقتل.

وكما أنّ الطبيبَ قد يقولُ إنَّ الدّواءَ الفُلانيَّ نافعٌ من المرض الفُلانيّ، ولا يعني به في كلّ الأَمْزِجة بل في بعْضِها، كذلك الأنبياءُ والأولياءُ إذا أطلقوا القَوْلَ في شيءٍ أنّه نافع - كالعُزلة مثلاً - فإنّهم لا يريدونَ أنّها نافعةٌ لكلّ إنسان.

وكما أنّ الطّبيبَ قد يصفُ لبعض المرضى دواءً ويرى شفاءَه فيه، ويرى أنّ ذلك الدّواءَ بعَيْنِه لمريضٍ آخر كالسُّمّ القاتل ويُعالِجُهُ بغيرِهِ، كذلك الأنبياء عليهم السلام؛ قد يَرَوْنَ أنّ بعضَ الأمورِ دواءٌ لبعض النُّفوس فيقتصرون عليه، وقد يَرَوْنَ أنَّ بعضَ الأوامرِ علاجٌ لبعضِ النّفوس، كالأَمْرِ بالعُزلةِ والحَثِّ عليها لبعضَ النّاس، وقد يَرَوْنَ أنَّ ذلك العِلاجَ بعَيْنِه مُضِرٌّ لغيرِ تلك النّفس، فيأمرونَها بضدِّ ذلك، كالأمرِ بالمُخالطةِ والمُعاشَرة.

وأكثرُ ما يختارون العُزْلةَ لِمَن بلغَ رُتبةً من الكَمالِ في قُوّتَيْهِ النّظَرِيَّةِ والعَمَلِيَّة، واستغنى عن مُخالطةِ كثيرٍ من النّاس، لأنّ أكثرَ الكمالاتِ الإنسانيّةِ من العُلومِ والأخْلاقِ إنّما تَحْصلُ بالمُخالَطَة، خُصوصاً إذا كانَ ذلكَ الإنسانُ - أعْني المَأْمورَ بالعُزْلَة - خالياً عن عائلةٍ يحتاجُ أن يتكسَّب لهم، وأكثرُ ما يختارون المُخالطةَ والاجتماعَ لِتَحْصُلَ الإلفةُ والاتّحادُ بالمَحبّة. وللاتّحادِ غايتان كلِّيّتان: إحْداهُما: حِفْظُ أصلِ الدِّينِ وتَقْويَتُه بالجهاد، والثّانية: تَحصيلُ الكمالاتِ الَّتي بها نِظامُ أمْرِ الدّارَيْن، لأنّ أَكْثَرَ العلومِ والأخلاق يُستفادُ من العِشرة والمُخالطة... وبالله تَعالى التّوفيق.

* (من شرحه على نهج البلاغة، المجلّد الثّالث)

أَسألُك بِالْمَوْلُودَينِ في رَجَب

روى الشّيخُ الطّوسيّ أنّه خرجَ من النّاحية المقدّسة على يدِ الشّيخ أبي القاسم، الحسين بن روح، أحد النوّاب الأربعة، هذا الدّعاء في أيّام رَجب:

«اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ في رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثّانِي، وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إلَيْكَ خَيْرَ القُرَبِ، يا مَنْ إلَيْهِ المَعْرُوفُ طُلِبَ، وفِي مَا لَدَيْهِ رُغِبَ، أَسْأَلُكَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، وَطَالَ عَلى الخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الأَوْبَةَ، والنُّزُوعَ عَنِ الحَوْبَةِ [المعصية]، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ، والعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ يا مَوْلايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ. اَللّٰهُمَّ وأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ المُنِيفَةِ، أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هَذا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ، إلَى نُزُولِ الحَافِرَةِ، وَمَحَلِّ الآخِرَةِ، وَمَا هِيَ إلَيْهِ صَائِرَة».

فرائد

حَتّى لَوْ كَلَّفَني ذَلِكَ حَياتي!

«قال المرجع الشّهيد السّيّد محمّد باقر الصّدر: إنّ هؤلاء الّذين يَطلبونَ منّي أنْ أتريَّثَ وأنْ أتّخذَ موقفاً من الثّورة الإسلاميّة لا يثيرُ السُّلطةَ الحاكمةَ في العراق، حفاظاً على حياتي ومرجعيّتي، لا يَعْرِفونَ من الأمورِ إلّا ظواهرها. إنَّ الواجبَ على هذه المرجعيّة، وعلى النّجفِ كلِّها، أن تتّخذَ الموقفَ المُناسبَ والمطلوبَ تجاهَ الثّورةِ الإسلاميّةِ في إيران.. ما هو هدفُ المرجعيّاتِ على طول التّاريخ؟ أَلَيْسَ هو إقامةُ حُكمِ اللهِ عزَّ وجلَّ على الأرض؟ وها هي مرجعيّةُ الإمامِ الخُمينيّ قد حقّقتْ ذلك، فهل من المَنْطقيّ أن أقفَ مَوْقِفَ المُتفَرِّج، ولا أتّخذ الموقفَ الصّحيحَ والمناسبَ حتّى لو كلَّفني ذلك حياتي، وكلّ ما أملك؟».

(السّيّد منذر الحكيم، الشّهيد الصّدر مدرسة حضاريّة)

سَبَبُ انْحلالِ المُسْلِمينَ

«تكلّموا كثيراً عن سببِ انحلالِ المسلمين، وضعفِ الإسلامِ في نُفوسِهِمْ، وألّفوا في ذلك العديدَ من الكُتب، وذكروا لذلك أكثرَ من سببٍ، والّذي نَراهُ نحن أنّ السّببَ الأوّلَ والأخيرَ هو إهمالُ الشّريعةِ الإسلاميّة دِراسةً وعَملاً، وقد أَدركَ الاستعمارُ هذه الحقيقة، وعملَ منذ وَضَعَ أقدامَهُ في بلادِ المسلمين على تنحيةِ الشّريعةِ الإسلاميّةِ عن المدارسِ ودورِ المحاكِم، وأحلَّ محلَّها الشّرائعَ الوضعيّةَ والأجنبيّة، وبهذا أَبعدَ المسلمين عن دينِهم، وقرآنِهم وسنّةِ نبيِّهم..».

(الشّيخ محمّد جواد مغنيّة، هامش التّفسير الكاشف)

..جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ نورٌ

«روى الشّيخُ الكليني في ذيلِ هذه الصّلواتِ الّتي تُقرأ عصرَ يوم الجمعة: **أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِياءِ المَرْضِيّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.** أنّ من قالها سبعَ مرّاتٍ ردَّ اللهُ عليه من كلِّ عبدٍ حسنة، وكان عملُه في ذلك اليوم مقبولاً، وجاءَ يومَ القيامةِ وبينَ عينيهِ نورٌ.

ورُوي أنّ: **مَنْ قالَ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ، وَبَعْدَ صَلاةِ الظُّهْرِ: أَللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعَجِّل فرجَهُم، لَمْ يَمُتْ حَتّى يُدْرِكَ القائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ».**

(منازل الآخرة، الشّيخ عبّاس القمّيّ)

الملائكة «الكَرُوبيّون»

(مجمع البحرين، الشّيخ الطّريحيّ): «..و(الكَروبيّين) من الملائكة، قاله في الحديث: **(وَجَبْرئيلُ هُوَ رَأْسِ الكَروبيّين)**، بتخفيف الرّاء، وهم سادةُ الملائكة والمقرّبون منهم».

(رياض السّالكين، السّيّد علي خان): «وسُئل أبو الخطّاب بن دحية عن (الكروبيّين)، هل يعرف في اللّغة أم لا؟ فقال: الكروبيّون - بتخفيف الرّاء - سادةُ الملائكة وهم المقرَّبون، من كرب إذا قرب.

قال الزّمخشريّ في (ربيع الأبرار): وفي الكَروبيّ ثلاثُ مبالغات: الكروب أبلغ من القرب وأقصر مسافة، تقول: كربتِ الشّمس أن تغرب، أي كادت، وفَعول بناء مبالغة، وياء النّسب الّتي في نحو الأحمريّ».

«جامُع الأخبار» أو «معارجُ اليقين في أصول الدّين»

للشّيخ محمّد بن محمّد السّبزواريّ

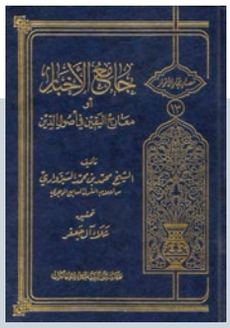

قراءة: سلام ياسين

الكتاب: «جامِعُ الأخبار». (مجلّد واحد)

المؤلّف: الشّيخ محمّد بن محمّد السّبزواريّ. (من أعلام القرن السّابع الهجريّ)

تحقيق: الشّيخ علاء آل جعفر.

النّاشر: «مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التّراث»، قم، ١٤١٣ للهجرة.

(جامع الأخبار)، كتابٌ حَديثيٌّ مَشهور، طُبعَ مرّاتٍ عدّة في النّجف الأشرف، وبيروت، وإيران، اعتمده العلّامة المجلسيّ (ت: ١١١١ للهجرة) كأحد مصادر موسوعته (بحار الأنوار).

ولكن وقع الاختلاف في مؤلِّفه، وتعدّدت الأقوال في ذلك إلى ما يتجاوز العشرين احتمالاً كما يقول مُحقّق الكتاب. فقد نسبَه الشّيخ منتجب الدّين بن بابويه في (الفِهرست) إلى عليّ بن أبي سعد بن أبي فرج الخيّاط. ونسبه المولى عبد الله أفندي في (رياض العلماء) إلى محمّد بن محمّد الشّعيريّ. ونسبه الحرّ العامليّ في (إثبات الهداة) تارةً إلى الحسن بن الفضل الطّبرسيّ، وطوراً إلى محمّد بن محمّد الشّعيريّ. ولأنّ بعضَ نُسخ الكتاب ذُكر فيها أنّ مؤلّفه هو «محمّد بن محمّد»، فقد ذكر العلّامة المجلسيّ أحدَ عشرَ رجلاً يُحتمل نسبة الكتاب إليهم.

جُهْدُ المُحَقّق

قامَ المُحقّقُ بِجُهدٍ استثنائيٍّ لمعرفة نسبة الكتاب إلى مُؤلّفه، فسعى أوّلاً إلى تحديد الرّقعة الجغرافيّة التي عاش فيها المُؤلّف، من خلال ملاحظة مواطن الذين أكثرَ النّقلَ عنهم، ثمّ تحديد الفترة الزّمنيّة كذلك، وقام باستقصاء ما أمكن من النُّسَخ الموجودةِ في المكتبات العامّة والخاصّة إلى أن تَوَصّلَ إلى نتيجةٍ مُلخَّصُها:

١ - الثّابت أنّ المؤلّف جمعَ كتابَه بعد منتصف القرن السّادس على أقلّ تقدير.

٢ - الأقوى من اتّفاق العديد من الأدلّة والشّواهد أنّ مؤلّف الكتاب كان من أهل سبزوار، أو من النّواحي القريبة منها.

٣ - يظهر من متون النُّسخ التي توفّرت للمُحقّق أنّ مؤلّف الكتاب هو محمّد بن محمّد.

كتاب (معارج اليقين)

وبمراجعة المحقّق لكتاب (معارج اليقين في أصول الدّين) لمؤلّفه محمّد بن محمّد السّبزواريّ، وجد أنّ التّشابه كبيرٌ بينه وبين كتاب (جامع الأخبار) محلِّ البحث، وتنطبقُ على مؤلِّفه النّتائج التي تقدّمت خلاصتُها. من هنا قال المُحقّق في معرض بيانه لهذا الاكتشاف: «فبدأتُ أبحث عن نُسخِ هذا الكتاب الجديد، ووفّقني الله تعالى إلى ذلك، فحصلتُ على أوّل نُسخةٍ منه في مكتبة (آستانة قم)، وعندما تَصفّحتُها، وَجدْتُها هي عين كتابنا (جامع الأخبار) من المقدّمة إلى الخاتمة دون زيادة فيها، أللّهم إلّا الاختلاف في ترتيبِ فصوله، ونقصانِ بعض رواياته، مع تغييرٍ في نهاية مقدّمته، حيث وجدتُه أثبتَ بدل قول المؤلّف، رحمه الله: **وسمّيتُه بجامع الأخبار**، [قد] ذكر في (المعارج) ما نَصُّه: **وسمّيتُه بمعارج اليقين في أصول الدّين لمن أراد كمال التّقوى**».

وعن تعليله لهذه الثّنائيّة في اسم الكتاب مع توافق المضمون، يقول المُحقّق: «لعلّ أنّ الكِتابَيْنِ واحدٌ وأساء النُّسّاخُ أو غيرهم إلى الكتابِ بشكلٍ أو بآخر؛ كأنْ أغفلوا اسْمَهُ، أو أراد أحدٌ أن يصادرَ الجُهدَ الأوّلَ فحذفَ ما حذفَ وأضافَ ما أضاف، أو أنّ أحدَ المُؤلّفين جمعَ هذه الأحاديثَ في كتابٍ مُناظرٍ للأوّل، ثمّ وقعَ النُّسّاخُ أو غيرهم في الحيرة إزاء هذا التّوافق، فحدثَ هذا الخلطُ بين الكتابَيْن، وازدادَ بتقادمِ الزّمن حتّى وصل إلينا الثّاني دون الأوّل، أو الأوّل دون الثّاني غريباً مُشَوّهاً، مجهولَ النّسخةِ والمُؤلّف، مُضطربَ المتنِ والتّرتيب، وإن كان الأصحّ من الكتابَيْنِ هو الثّاني أي (معارج اليقين)، المعروف مُؤلِّفاً، وتاريخاً، واستنساخاً على أغلب الأحوال».

أمّا بالنّسبة إلى عدم وجودِ أسانيدَ في الكتاب، فأثبتَ التّحقيقُ أنّ رواياتِ الكتابِ مَنْقولةٌ عن مَصادرَ مُعتبرةٍ قام المُحقّق بوضعِ قائمةٍ لها، فدفعَ بذلك شُبهةَ عدمِ حُجّيّةِ هذا المُؤلَّف القيّم نظراً إلى الجهل بالرّواة، وعدمِ وجود إسنادٍ للكتاب؛ إلى مؤلّفه أو عنه.

أهمّ موضوعاته

احتوى الكتابُ مائةً وواحداً وأربعين فصلاً، مُتضمّناً آياتٍ وروايات وأحاديثَ وأخباراً في: المعارفِ العقائديّة، والمناهجِ العباديّة، والعلومِ القرآنيّة، والمَسائلِ الفقهيّة، والمَكارمِ الأخلاقيّة، والشّؤون الحياتيّة، والرّوابط الاجتماعيّة.. فضلاً عن عددٍ من العناوين التي يُمكن تَسْمِيتُها بـ: المُتفرّقات والنّوادر.

دواعي التّأليف

قال المُؤلّف في مقدّمة كتابه: «أمّا بعد، فإنّي منذ كنتُ ابنَ عشرين حتّى ذَرّفَ سِنّي على خمسين، متشوّقٌ إلى جمع كتابٍ يشتمل فصولاً جامعةً؛ للزّهد، والموعظة، والتّرغيب، والتّرهيب، مِن الأخبار المنقولة عن الأئمّة الأطهار، والآثار المأثورة عن الرُّواة الأخيار، مَحجوجةً بالقرآن، مُتأيّدةً بالبرهان، مَضبوطةً بالإسناد، مربوطةً بالإرشاد، كاشفةً للقلوب، زائلةً للكروب، وأنا مُجتهدٌ لاستجماع ذلك، تائقٌ إلى ترتيبه، ولكن تَقطَعُني عن ذلك القواطع، وتَشغلني الشّواغل .. حتّى مضت على تَردُّد عزمي أيّامٌ، وقُرِنَت بها أعوام، ثمّ اهتزّ خاطري وتذكّرتُ طَوِيّتي "..." فلمّا تيقّنتُ حقيقةَ ذلك، وأردتُ أن أسعى فيه سَعْياً جميلاً، وأسلُكَ فيه وإن كان قليلاً، لم ألتَفِتْ إلى قلّة رغبات أهلِ الزّمان، وتركِ عنايتِهم في طلب الأديان. واستَخَرتُ اللهَ سبحانَه في جميع ذلك، فرتّبتُ هذا الكتابَ على أحسنِ ترتيب، وأتقنِ تهذيب، وسلكتُ فيه طريقَ الإيجاز والاختصار، وتجنّبتُ التّطنيبَ والإكثار».

نماذج من روايات الكتاب

* عن أبي ذرّ، قال: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «**يا أبا ذَرٍّ، مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَلْتَمِسُ باباً مِنَ العِلْمِ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ ثَوابَ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبياءِ، وَأَعْطاهُ اللهُ بِكُلِّ حَرْفٍ يُسْمَعُ أَوْ يُكْتَبُ مَدينَةً في الجَنَّةِ؛ وَطالِبُ العِلْمِ أَحَبَّهُ اللهُ وَأَحَبَّهُ المَلائِكَةُ وَأَحَبَّهُ النَّبِيّونَ، وَلا يُحِبُّ العِلْمَ إِلّا السَّعيدُ، فَطُوبى لِطالِبِ العِلْمِ يَوْمَ القِيامَةِ..**».

* جاء رجلٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله، قال: ما رأسُ العلم؟ قال صلّى الله عليه وآله: «**معرفةُ اللهِ حقّ مَعرفتِه**». قال: وما حقُّ معرفتِه؟ قال صلّى الله عليه وآله: «**أنْ تعرفَه بلا مِثالٍ ولا شِبه، وتعرفَه إلهاً واحداً، خَالقاً، قَادراً، أوّلاً، وآخِراً، وظَاهراً، وبَاطناً، لا كُفْوَ لَه ولا مثلَ له، فذَاك معرفةُ اللهِ حقّ معرفتِه**».

* قالَ النّبيُّ صلى الله عليه وآله: «**التّائِبُ إذا لَم يُسْتَبَنْ (عليه) أَثَرُ التَّوْبَةِ فَلَيس بِتائِبٍ: يُرْضي الخُصَماءَ، ويُعيدُ الصَّلواتِ، وَيَتَواضَعُ بَيْنَ الخَلْقِ، وَيَتّقي (يقي) نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَواتِ، ويُهْزِلُ رَقَبَتَهُ بِصِيامِ النَّهارِ، وَيَصْفَرُّ لَوْنُهُ بِقيامِ اللَّيْلِ، ويُخْمِصُ بَطْنَهُ بِقِلَّةِ الأَكْلِ، وَيُقَوِّسُ ظَهْرَهُ مِنْ مَخافَةِ النّارِ، وَيُذيبُ عِظامَهُ شَوْقاً إلى الجَنَّةِ، وَيُرِقُّ قَلْبَهُ مِنْ هَوْلِ مَلَكِ المَوْتِ، وَيُجَفِّفُ جِلْدَهُ عَلى بَدَنِهِ بِتَفَكُّرِ الأَجَلِ، فَهَذا أَثَرُ التَّوْبَةِ..**».

* إنّ فاطمَةَ، صَلواتُ الله عليها، قالت لأبيها صَلّى الله عليه وآله: «**يا أَبَتِ! أَخْبِرْني كَيْفَ يَكونُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ؟ قالَ: يا فاطِمَةُ! يُشْغَلونَ فَلا يَنْظُرُ أَحَدٌ إلى أَحَدٍ، وَلا والِدٌ إلى الوَلَدِ، وَلا وَلَدٌ إلى أُمِّهِ. قالَتْ: هَلْ يَكونُ عَلَيْهِمْ أَكْفانٌ إذا خَرَجوا مِنَ القُبورِ؟ قالَ: يا فاطِمَةُ! تُبْلى الأَكْفانُ وَتَبْقى الأَبْدانُ، تُسْتَرُ عَوْرَةُ المُؤْمِنُ وَتُبْدى عَوْرَةُ الكافِرينَ. قالَتْ يا أَبَتِ ما يَسْتُرُ المُؤْمِنينَ؟ قالَ: نورٌ يَتَلأْلأُ لا يُبْصِرونَ أَجْسادَهُمْ مِنَ النّورِ. قالَتْ يا أَبَتِ فَأَيْنَ أَلْقاكَ يَوْمَ القِيامَةِ؟ قالَ: انْظُري عِنْدَ الميزانِ وَأَنا أُنادي: رَبِّ أَرْجِحْ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ، وَانْظُري عِنْدَ الدَّواوينِ إذا نُشِرَتِ الصُّحُفُ وَأَنا أُنادي: رَبِّ حاسِبْ أُمَّتي حِساباً يَسيراً، وَانْظُري عِنْدَ مَقامِ شَفاعَتي عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ - كُلُّ إِنْسانٍ يَشْتَغِلُ بِنَفْسِهِ وَأَنا مُشْتَغِلٌ بِأُمَّتي - أُنادي: يا رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتي، وَالنَّبِيّونَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ حَوْلي يُنادونَ: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ..**».

* قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «**إِنَّ اللهَ تَعالَى يَنْظُرُ في وَجْهِ الشَّيْخِ المُؤْمِنِ صَباحاً وَمَساءً فَيَقولُ: يا عَبْدي! كَبُرَ سِنُّكَ، وَدَقَّ عَظْمُكَ، وَرَقَّ جِلْدُكَ، وَقَرُبَ أَجَلُكَ، وَحانَ قُدومُكَ عَلَيَّ، فَاسْتَحِ مِنّي، فَأَنا أَسْتَحي مِنْ شَيْبَتِكَ أَنْ أُعَذِّبَكَ بِالنّارِ**».

بصائر

أوّل يوم خميس من شهر رجب

وصلاة ليلة الرّغائب

إعداد: «شعائر»

من أبرز أعمال شهر رجب، عملُ الرّغائب [صوم وصلاة، وأذكار في عقبها]، وقد اهتمّ العلّامة الحلّيّ بإيراد هذا العمل في إجازته لبَني زهرة، والشّيخ الكفعميّ في (المصباح)، والشّيخ الحرّ العامليّ في (وسائل الشّيعة)، والسّيّد ابن طاوس في (إقبال الأعمال)، والشّيخ الملَكي التّبريزيّ في (المراقبات)، وغيرهم، ويؤكّد هؤلاء الأعلام على الإتيان بما لم يثبُت سندُه «برجاء المطلوبيّة»، حرصاً منهم على أن لا يحرم المؤمنون أنفسهَم من بركات هذه الأعمال التي تُعطى للمؤمن، كما يصرّح السّيّد القائد الخامنئيّ دام ظلّه.

ليلة الرّغائب هي «أوّل ليلة جمعة من الشّهور المباركة الثّلاثة [رجب، وشعبان، وشهر رمضان]، ففي هذه اللّيلة تجري رغائبُ الله وفوائدُه وعطاياه على العباد»، كما يؤكّد الفقهاء.

وردَ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: «..ما مِن أحدٍ:

١- صامَ يومَ الخميس، أوّلَ خميسٍ من رَجب.

٢- ثمّ صلّى بين العشاء والعتمة [بين المغرب والعشاء] اثنتَي عشرة ركعة.

٣- يفصلُ بين كلّ ركعتَين بتَسليمة.

٤- يقرأ في كلّ ركعة: (فاتحةَ الكتاب) مرّة، و(إنّا أنزلناه في ليلة القدر) ثلاثَ مرّات، و(قل هو الله أحد) اثنتَي عشرة مرّة.

٥- فإذا فَرغَ من صلاتِه صلّى عليَّ سبعين مرّة، يقول: (أللّهمَّ صَلِّ على مُحمّدٍ النَّبيِّ الأُمّيِّ وعلى آلِه).

٦- ثمّ يَسجد ويقول في سُجودِه، سبعين مرّة: (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ والرُّوح).

٧- ثمّ يرفع رأسَه ويقول: (رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيُّ الأَعْظَمُ).

٨- ثمّ يَسجد سجدةً أخرى ويقول في سجودِه مثلَ ما قال في السَّجدةِ الأولى.

٩- ثمّ يسألُ اللهَ حاجتَه في سجوده، فإنّه تُقضى إنْ شاءَ اللهُ تعالى..».

* توضيح: هل يُقال هذا الذّكر في السّجدتَين اللّتين هما في آخر الصّلاة؟

الجواب: كلّا. بل يُؤتَى بهذا الذّكر، بعد انتهاء الصّلاة، بعد تمام الإثنتَي عشرة ركعة.

ثوابُ الصّلاة

حول ثوابِ هذه الصّلاة، قالَ رسول الله صلّى الله عليه وآله: «والذِي نَفْسِي بِيدِهِ، لا يُصَلِّي عَبْدٌ أو أمَةٌ هذِهِ الصَّلاةَ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِه، ولو كانت ذنوبُه مثلَ زَبَدِ البَحر "..." وَيشْفَعُ يوْمَ القِيامَةِ في سَبْعمائة مِن أهْلِ بَيتِهِ مِمَّنْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النّارَ. فإذا كانَ أوّل لَيلةِ نُزولِه إلى قَبْرِه بَعَثَ اللهُ إلَيهِ ثَوابَ هذِه الصَّلاةِ في أَحْسَنِ صُورَة...».

هل يُشترَط أن يكون الخميس من رجب؟

ليلةُ الرّغائب، كما تقدّم، هي أوّلُ ليلةِ جُمُعة من شهر رجب. وفيها فضلٌ عظيم. قال فيه رسول الله ﷺ: «لا تَغْفَلوا عن أوّلِ لَيلَةِ جُمُعةٍ مِنهُ، فإنّها ليلةٌ تُسَمِّيها الملائكةُ ليلةَ الرّغائب..».

وهنا سؤال: إذا كان يومُ الجمعة أوّلَ يومٍ من الشّهر - والخميس هو آخر جُمادى الثّانية - فهل تكون ليلة الرّغائب أوّل ليلةٍ منه، أي ليلة أوّل يوم من رجب؟

والجواب: نعم، فينبغي أن يُعمَل فيها بعمل ليلة الرّغائب. ويُمكن أن يُؤتَى بعمل ليلة الرّغائب في ليلة الجمعة التّالية ولو برجاء المطلوبيّة الاستحبابيّة، ويبدو من كلام آية الله الملَكيّ التّبريزيّ رضوان الله عليه ترجيحُه الاكتفاء بعمل ليلة الرّغائب مرّة واحدة إذا كانت أوّل ليلة من رجب ليلة جمعة، إمّا بأن يصوم الشّخصُ الخميسَ الذي هو من جُمادى الثّانية، أو بدون الصّوم.

وينبغي التّنبّهُ لأمور:

١- في مثل هذه الحالة، أي حين ينفصلُ أوّلُ خميسٍ عن أوّل ليلةِ جمعة، فتكون هي أوّل ليلة من رجب، ويكون أوّل خميس من رَجب بعد أسبوع، ينبغي التّنبّه إلى فضيلة كلّ خميس من رجب، فليس الاهتمامُ بالخميس من رجب منحَصراً بأن يكون مع ليلةِ الرّغائب من شَهر رجب.

٢- وفي مثل هذه الحالة يجتمعُ ثوابُ أوّل ليلة من رَجب مع ثواب ليلة الرّغائب، فيصبح فضلُ اللّيلة الأُولى مضاعفاً، لأنّ اللّيلة الأولى لها فضلٌ في حدّ ذاتها، وليلة الرّغائب لها فضلٌ آخر، وقد اجتمعَتا.

دعاءُ الملائكة لصُوّام رجب

رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «**لا تَغفلوا عن أوّلِ ليلةِ جُمُعةٍ منه، فإنّها ليلةٌ تُسمّيها الملائكةُ ليلةَ الرَّغائب، وذلك أنّه إذا مضى ثُلُثُ اللّيل لم يَبْقَ مَلَكٌ في السَّماواتِ والأرضِ إلّا يَجتمعون في الكعبة وحَولَها، ويَطّلعُ اللهُ عليهم اطّلاعةً فيقولُ: (يا ملائكَتي، سَلوني ما شِئتُم)، فيقولون: (ربّنا، حاجتُنا أنْ تَغفر لِصُوّام رجب)، فيقولُ اللهُ تباركَ وتعالى: (قد فعلتُ ذلك)**».

* بعد أن ذكر آية الله الملَكيّ التّبريزيّ رضوان الله تعالى عليه، هذه الرّواية قال: «والأنسبُ لَمن سمعَ هذا الخبرَ أن يُكثِرَ في هذه اللّيلة من الصّلوات على الملائكة أداءً لتكليف آية التّحيّة بقدر المقدور والمستَطاع».

كيفَ نردُّ تحيّة الملائكة؟

من المفيد لتَحقيق ذلك أن نقرأَ دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام، في الصّحيفة السّجّادية، في الصّلاة على حمَلَة العرش وكلّ ملَكٍ مقرَّب:

«**أَللَّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَلا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِيسِكَ، وَلا يَسْتَحسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ، وَلا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ إِلَيْكَ...**». (انظر: الصّحيفة السّجّادية، الدعاء الثالث: الصَّلاةُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ)

يومُ الجُمعة من شهر رجب

ينبغي التّنبّهُ إلى أنّ يوم الجمعة من رجب، أو شعبان، أو شهر رمضان، فرصةٌ فريدة، لا بدّ لَمن يحمل همَّ بناء نفسِه والاستعداد لآخرته، من برمَجةِ وقتِه بحيث لا يفوته اغتنامُها بأفضل وجهٍ ممكن.

* **إذا كان أوّل يوم من شهر رجب هو يوم الجمعة**: فينبغي الجَمعُ بينَ الأعمال الخاصّة بأوّلِ يومٍ من شهر رجب، وبين الأعمال الخاصّة بيوم الجمعة منه.

أ) صلاةٌ ليوم الجمعة من رجب

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**مَن صلّى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظّهر والعصر أربعَ ركعات، يقرأُ في كلّ ركعة (الحمد) مرّة، و(آية الكرسيّ) سبع مرّات، و(قل هو الله أحد) خمس مرّات، ثمّ قال: (أستغفرُ اللهَ الّذي لا إلهَ إلّا هُوَ وأسألُه التَّوبة)؛ عشر مرّات، كتبَ اللهُ تبارك وتعالى له من يومِ يصلّيها إلى يوم يموتُ كلّ يومٍ ألفَ حسنة، وأعطاه اللهُ تعالى بكلّ آيةٍ قَرَأها مدينةً في الجنّة من ياقوتةٍ حَمراء، وبكلّ حرفٍ قصراً في الجنّة من درّةٍ بَيضاء، وزوّجَه اللهُ تَعالى من الحُور العين، وَرَضِيَ عنه رضًى لا سخطَ بعدَه، وَكُتِبَ من العابدين، وختمَ اللهُ تعالى له بالسّعادةِ والمَغفرة، وكتبَ اللهُ له بكلّ ركعةٍ صلّاها خمسينَ ألف صلاة، وتَوَّجَه بأَلْفِ تاج، ويسكنُ الجنّةَ مع الصّدّيقين، ولا يَخرج من الدّنيا حتّى يَرى مقعدَه من الجنّة**».

ب) قراءة (التّوحيد) ١٠٠ مرّة، كلّ يوم جمعة نورٌ يوصِلُ إلى الجنّة

قال السّيّد ابن طاوس عليه الرحمة: «**رأيتُ في حديثٍ بأسناد أنّ مَن قرأَ في يوم الجُمعة في رجب (قل هو الله أحد) مائة مرّة، كان له نوراً يومَ القيامة يَسعى به إلى الجنّة**». أي يكونُ بهذا العمل ممّن قال فيهم عزّ وجلّ ﴿..نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ..﴾ التحريم:٨، ولا يكون ممّن قيل فيهم: ﴿..ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ..﴾ النور:٤٠.

مصطلحات

العَدالَةُ

مَلَكَةُ مُلازَمَةِ التَّقْوى وَالمُروءَة

الشّهيد الثّاني قدس سره

مِنَ المَجموعَةِ المَعْروفَةِ بِاسْمِ (رسائل الشّهيد الثّاني)، للشَّيْخِ زَيْنِ الدّينِ الجُبَعِيِّ العامِليِّ، رضوانُ اللهِ عَلَيْهِ، تُقَدِّمُ «شَعائِر» تَعْريفاً بِمُصْطَلَحِ «العَدالَةِ»، المُشْتَقِّ مِنَ «العَدْلِ»، وَهُوَ القَصْدُ في الأُمورِ، وَيُضادُّهُ الجَوْرُ.

العَدالَةُ لُغَةً: الاسْتِواءُ، يُقالُ: «فلانٌ عِدلُ فلانٍ» أي مُساوٍ له، ويُقالُ: «عادَلْتُ بَيْنَ كَذا وَكَذا فَاعْتَدَلا» أَي اسْتَوَيا.

وفي الاصْطِلاحِ العَمَلِيِّ: هي «تعديلُ القوى النّفسانيّةِ وتقويمُ أفعالِها، بحيث لا يَغْلِبُ بعضُها على بعض، ثمّ تعديلُ ما خرجَ من ذاته من العلامات (المعاملات) والكرامات اقتناءً (اقتداءً) للفضيلة لا لغرضٍ آخَرَ».

بيانُ ذلك، أنّ للنّفس النّاطقة الإنسانيّة:

١- قوّةً عاقلةً، هي مبدأ الفكر، والتّمييز، والشّوق إلى النّظر في الحقائق.

٢- وقوّةً غَضبيّةً، هي مبدأ الغضبِ، والجُرأة لدفع المَضارّ، والإقدام على الأهوال، والشّوق إلى التّسلُّط على الرّجال.

٣- وقوّةً شَهَويةً، هي مبدأ طلب الشّهوة للمنافعِ من المآكِلِ والمشاربِ، وباقي المَلاذّ البدنيّةِ واللّذّاتِ الحسّيةِ.

وهذه القُوى الثّلاث متباينةٌ جدّاً، فمتى غلبَتْ إحداها انْقَهَرتِ الباقيتانِ، وربما أبْطَلَ بعضُها فِعْلَ البعض.

والفضيلةُ للإنسانِ تَحْصُلُ بتعديلِ هذه القُوَى:

١- فالعاقِلَةُ: تَحْصُلُ مِن تعديلها فضيلةُ العِلْمِ والحِكْمَةِ.

٢- والغَضَبِيَّةُ: تَحْصُلُ من تعديلها فضيلةُ الحِلْمِ والشّجاعَةِ.

٣- والشَّهَوِيَّةُ: تَحْصُلُ من تعديلها فضيلةُ العِفَّةِ.

* **فالحكمةُ،** حينئذٍ، مَلَكَةٌ تَحْصُلُ للنّفسِ عند اعتدالِ حَرَكتِها تحتَ سُلطانِ العقل، بها يكونُ شوقُها إلى المعارفِ الصّحيحة، تَصْدُرُ عنها الأفعالُ المُتوسّطةُ بين أفعال الجَرْبزَةِ [أي الدّهاء]، التي هي استعمالُ الفِكْرِ في ما لا يجب، وهي طرفُ الإفراط، و[بين] الغَباوَةِ، التي هي تعطيلُ قوّةِ الفِكْرِ بالاختيارِ لا بالخِلقة، وهي طرفُ التّفريط.

* **والشّجاعة،** التي هي فَضيلةُ القُوّةِ السَّبُعيةِ الغضبيّةِ، مَلَكَةٌ تَحْصُلُ عند اعتدالِ هذه القُوَّةِ تحتَ تَصرُّفِ العقل، بها تَصْدُرُ

الحِكْمَةُ مَلَكَةٌ تَحْصُلُ للنَّفْسِ عِنْدَ اعْتِدالِ حَرَكَتِها تَحْتَ سُلْطانِ العَقْلِ، وَبِها يَكونُ شَوْقُها إلى المَعارِفِ الصَّحيحَةِ.

الأفعالُ المتوسِّطَةُ بينَ أفعالِ التّهوّرِ، الذي هو الإقدامُ على ما لا ينبغي الإقدامُ عليه لحصولِ أمارة [أي علامة] الهلاكِ أو غير ذلك، وهو طرف الإفراطِ لهذه القُوّة، و[بين] الجُبْنِ الذي هو الخَوْفُ ممّا لا ينبغي الخَوْفُ منه، وهو طَرَفُ التّفريط.

* **والعِفّةُ،** مَلَكَةٌ تَصْدُرُ عن اعتدالِ حركةِ القُوّةِ الشَّهَويّةِ تحت تصرّف العقل، بها تكون الأفعالُ المُتَوَسِّطَةُ بين أفعال الشَّرَهِ، وهو الانهماكُ في اللّذّاتِ والخروجُ فيها إلى ما لا يَنبغي، وهو طرفُ الإفراط، و[بين] الخُمُودِ الذي هو سكونُ النّفس عن اللّذّةِ الجميلة التي يحْتاجُ إليها لمصالحِ البَدَنِ، ممّا رَخّصَتْ فيه الشّريعةُ.

وإذا حَصَلَتْ هذه الفضائلُ الثّلاثُ، وتَسالَمَتْ باعتدال القُوى الثّلاثِ، حَدَثَتْ منها مَلَكَةٌ رابعةٌ هي تمامُ الفضائلِ الخُلُقيّةِ، وهي المعبّر عنها بـ «العدالة». فهي إذاً: «**مَلَكَةٌ نَفْسانيّةٌ تَصْدُرُ عنها المساواةُ في الأُمور الواقعةِ من صاحبها**».

وتحتَ كلّ واحدة من هذه الفضائلِ فضائلُ أُخرى، وكلّها داخلةٌ تحتَ العدالة كما قُرِّرَ في محلّه. فهي دائرةُ الكمال وجُمّاعُ أمرِ الفضائل، و«بها قامَتِ السَّماواتُ والأَرْضُ» كما ورد في الخبر.

وأما مفهومُها شَرْعاً، الذي هو المقصودُ بالذّات، فالمشهور بين الفُقهاء في تعريفها: «**أنّها مَلَكَةٌ نفسانيّةٌ تَبْعَثُ على مُلازَمَةِ التَّقوى والمُروءَة**».

واحْتَرَزوا بالمَلَكةِ عن الحال المنتقلّة بسرعةٍ، كحُمْرة الخَجِلِ وصُفْرة الوَجِلِ، بمعنى أنّ الاتّصافَ بالوصف المذكور لا بدّ أنْ يصيرَ مِن المَلَكاتِ الرّاسخةِ، بحيث يَعْسُرُ زوالُها، وتَصير كالطّبيعة المستقِرّة غالباً.

الدّستور*

أحكامُ العقد الاجتماعيّ

عبد الله طلبة

عُرِّفَ «**الدّستور**» بالإجمال أنّه: «مجموعةُ القواعد الّتي تنظِّمُ تأسيسَ السّلطة وانتقالها وممارستها، أي تلك الّتي تتعلّق بالتّنظيم السّياسيّ». أو أنّه «وثيقة أساسيّة أقرَّتها سلطة خاصّة وفق إجراءاتٍ خاصّة، لتحديد وتنظيم شؤون الحكم وعلاقته مع المواطنين».

هذا،وتتعدّد أنواع الدّساتير، من حيث الشّكل، وطبيعة المتون، والفئات التي لها حقّ التّشريع، والإبرام، والنّقض، والإمضاء.

أنواع الدّساتير

إنّ أهمّ التّقسيمات الّتي ينتهجُها الفقه الدّستوريّ في شرح أنواع الدّساتير تنطلق من زاويتَين، تتعلّق الأولى بالكتابة وتُميِّز بين دساتير مكتوبة وعُرفيّة، والثّانية تتعلّق بالثّبات أو التّعديل، وتميِّز بين دساتير جامدة ومَرِنَة.

١ - الدّساتير المكتوبة والدّساتير العرفيّة:

الدّساتير المكتوبة: هي الدّساتير المدوَّنة من قِبَل سلطةٍ تأسيسيّةٍ مخصوصةٍ لذلك، سواء صدرت بوثيقةٍ واحدة، أو عدّة وثائق.

والدّساتير العرفيّة: هي الأحكام المتعلّقة بتنظيم السّلطات العامّة وحرّيّات الأفراد، ممّا لم ينصّ عليه في قانونٍ مكتوب، وإنّما في التّقاليد والأعراف والسّوابق.

وقد أحاطت بكِلا النّوعَين اعتباراتٌ ومزايا عدّة، فالفقيه القانونيّ الألمانيّ «أيسمن»، يحدِّد في جملةٍ من النّقاط أبرز الاعتبارات الّتي تدعو إلى كَون الدّستور مكتوباً، منها أنّ «القانون المكتوب أفضل من العُرْف، لأنّ الأحكام الدّستوريّة، وهي أخطر القواعد الحقوقيّة، يجب أن تكون مكتوبة». وأنّ «الدّساتير أملَتها السّيادة القوميّة؛ فهي تجديدٌ للعقد الاجتماعيّ، أو تعديلٌ لبنوده، وينبغي أن تُعرَف هذه التّعديلات بوضوحٍ عبر الكتابة».

أمّا دُعاة الدّساتير العرفيّة، فقد حدّدوا مزاياها بأنّها ليست من صُنْع الرّجال، ولكنّها من صُنْع التّاريخ، فهي تنشأُ معه، وتنمو مُتّبعةً سُنّة التّدرّج والارتقاء، فالتّطوّر الهادئ الّذي يحقّقه العُرف، يكفلُ للمؤسّسات السّياسيّة استقراراً لا تستطيع الكتابة كفالتَه.

٢ - الدّساتير الجامدة والدّساتير المَرِنة:

الدّساتير الجامدة: هي التي تمتاز بما يُعرَف بالسّموّ الشّكليّ الّذي يكرِّسُ تفوّقَ الدّستور، ويجسِّد - من ثَمّ - قيمتَه القانونيّة، عن طريق إخضاع إصداره وتعديله لجملةٍ من القيود الصّارمة، ما يجعلُ المساسَ به أمراً عسيراً.

أمّا الدّساتير المَرِنة: فهي الّتي تُعدَّل كما القوانين العاديّة، حيث تستطيع الهيئة التّشريعيّة تعديلها أو إبطالها بيُسرٍ وسهولة، وخيرُ مثالٍ لها الدّستور الإنكليزيّ الّذي يقوم على ضروب من الأعراف والسّوابق، وكثيراً ما يطاله البرلمان بالتّعديل.

أساليب وضع الدّستور

يرتبط وضع الدّستور إلى حدٍّ كبيرٍ بظروفٍ تاريخيّة من ناحية، وبمدى تبنِّي أسُس الدّيمقراطيّة واستقرارها من ناحيةٍ أخرى، وتقسم أساليب وضع الدّستور - بلحاظ دور الشّعب فيها - إلى طائفتَين:

١ - الأساليب غير المباشرة: وهي الّتي لا يقوم الشّعب فيها بوضع الدّستور، إنّما يقوم الحاكم بوضعه منفرداً (منحة)، أو بالاشتراك مع الشّعب (عقد).

أ) المنحة: وفيها يتنازل الحاكم عن بعض سلطاته إلى شعبه، وفي هذه الحالة يكون الدّستور النّاجم عن هذا التّنازل وليدَ إرادةٍ منفردةٍ للحاكم، وغالباً ما يأتي هذا التّنازل نتيجة ضغطٍ شعبيٍّ واسع، ومن أمثلته دستور «موناكو» عام ١٨١٢م.

ب) العقد: ينشأ الدّستور فيه باتّفاقٍ بين الحاكم والأمّة، ويتجسّد هذا الأسلوب بإقدام الأمّة على انتخاب جمعيّةٍ تأسيسيّةٍ لوضع مشروع الدّستور، الّذي يُعرَض في خطوةٍ تالية على الحاكم ليوافق عليه ويصدِّقه، ويصبح نافذاً.

٢ - الأساليب المباشرة: وتشتهر بأسلوبَين رئيسَين:

أ) أسلوب الجمعيّة التّأسيسيّة: ومضمونه أن يقوم الشّعب بانتخاب هيئةٍ خاصّة تتولّى وضع الدّستور باسمه ونيابةً عنه.

ب) أسلوب الاستفتاء الشّعبيّ: وفيه يباشر الشّعبُ بنفسه سلطاته، فإذا وافق الشّعب على مشروع دستورٍ معيّن، فإنّه يصبح نافذاً ذا قوّة قانونيّة.

* (مختصر نقلاً عن الموسوعة العربيّة، المجلّد التّاسع)

حِكم

من أقوال أمير المؤمنين عليه السّلام

إنَّما الدُّنْيا مُنْتَهى بَصَرِ الأَعْمى

* «..الدُّنْيا رَنِقٌ مَشْرَبُها، رَدِغٌ [أي وحل] مَشْرَعُها "..." غُرورٌ حائِلٌ، وَضَوْءٌ آفِلٌ، وَظِلٌّ زائِلٌ».
* «الدُّنْيا تارِكَةٌ لَنا وَإِنْ لَمْ نُحِبَّ تَرْكَها، مَبْلِيَةٌ لِأَجْسامِنا وَإِنْ كُنّا نُحِبُّ تَجْديدَها»
* «سُرورُ الدُّنْيا مَشُوبٌ بِالحُزْنِ».
* «إِنَّما الدُّنْيا مُنْتَهى بَصَرِ الأَعْمى».
* «لَيْسَ فَناءُ الدُّنْيا بَعْدَ ابْتِداعِها بِأَعْجَبَ مِنْ إِنْشائِها وَاخْتِراعِها».
* «المُتَّقونَ أَرادَتْهُمُ الدُّنْيا فَلَمْ يُريدوها، وَأَسَرَتْهُمْ فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْها».
* «مَنْ رَكِبَ لُجَجَ الدُّنْيا غَرِقَ».

لغة

العادة والسنة/ البدو والظهور

الفَرْقُ بَيْنَ العادَةِ وَالسُّنَّةِ: أَنَّ الْعَادَةَ مَا يُديمُ الْإِنْسَانُ فِعْلَهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، وَالسُّنَّةُ تكونُ عَلى مِثَالٍ سَبَقَ. وَأَصْلُ السُّنَّةِ الصُّورَةُ، وَمِنْه يُقَال سُنَّةُ الْوَجْهِ، أَيْ صُورَتُهُ، وَسُنَّةُ الْقَمَرِ، أَيْ صورَتُهُ.

وَالسُّنَّةُ فِي الْعُرْفِ تَوَاتُرٌ وَآحادٌ، فَالتَّواتُرُ مَا جَازَ حُصُولُ الْعِلْمِ بِهِ لِكَثْرَةِ رُوَاتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَحْصُلُ فِي الْعَادَةِ إِلّا إِذا كَثُرَتِ الرُّوَاةُ، والآحادُ مَا كَانَ رُوَاتُهُ الْقَدرَ الَّذِي لَا يُعْلَمُ صِدْقُ خَبَرِهِمْ لِقِلَّتِهِمْ، وَسَوَاءٌ رَوَاهُ وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ، وَالْمُرْسَلُ مَا أَسْنَدَهُ الرّاوي إِلَى مَنْ لَمْ يَرَهُ وَلَم يَسْمَعْ مِنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

**

الْفَرْقُ بَيْنَ الْبُدُوِّ وَالظُّهورِ: أَنَّ الظُّهُورَ يَكونُ بِقَصْدٍ وَبِغَيْرِ قَصْدٍ؛ تَقولُ: اسْتَتَرَ فُلَانٌ ثمَّ ظَهَرَ، وَيَدُلُّ هَذَا عَلى قَصْدِهِ للظُّهورِ. وَيُقَالُ: ظَهَرَ أَمْرُ فُلَانٍ، [و] إِنْ لَمْ يَقْصُدْ لِذَلِك، فَأَمّا قَوْله تَعَالَى: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ..﴾ الروم: ٤١، فَمَعْنَى ذَلِكَ الْحُدُوثُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: «ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ»، أَيْ حَدَثَتْ، وَلَمْ يَعْنِ أَنَّهَا كَانَت فِيهِ فَظَهَرَتْ.

وَالبُدُوُّ مَا يَكونُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، تَقولُ بَدا البَرْقُ، وَبَدا الصُّبْحُ، وَبَدَتِ الشَّمْسُ، وَبَدا لِيَ الشَّيْءُ، لِأَنَّكَ لَمْ تَقْصُدْ لِلْبُدُوِّ، وَقيلَ فِي هَذَا بُدُوٌّ، وَفِي الأَوَّلِ بَدءٌ، وَبَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ فَرْقٌ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ.

(أبو هلال العسكريّ، الفروق اللّغويّة)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ

«..فَاستَعمَلتُ ما وَصَفَ لي، فَعوفيتُ»

«قَد خَرَجَتْ قافِلَةٌ مِن خُراسانَ إلى كِرمانَ، فَقَطَعَ اللُّصوصُ عَلَيهِمُ الطَّريقَ وأخَذوا مِنهُم رَجُلاً اتَّهَموهُ بِكَثرَةِ المالِ، فَبَقِيَ في أيديهِم مُدَّةً يُعَذِّبونَهُ لِيَفتَدِيَ مِنهُم نَفسَهُ، وأقاموهُ فِي الثَّلجِ، ومَلأوا فاهُ مِن ذلِكَ الثَّلجِ فَشَدّوهُ، فَرَحِمَتْهُ امْرَأَةٌ مِن نِسائِهِمْ فَأَطلَقَتْهُ وَهَرَبَ، فَانفَسَدَ فَمُهُ ولِسانُهُ حَتّى لَم يَقدِرْ عَلَى الكَلامِ.

ثُمَّ انصَرَفَ إلى خُراسانَ وسَمِعَ بِخَبَرِ عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا، عليه السلام، وأَنَّهُ بِنَيْسابورَ، فَرَأى فيما يَرَى النّائِمُ كَأَنَّ قائِلاً يَقولُ لَهُ: إنَّ ابنَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَد وَرَدَ خُراسانَ فَسَلْهُ عَن عِلَّتِكَ، فَرُبَّما يُعَلِّمُكَ دَواءً تَنتَفِعُ بِهِ.

قالَ: فَرَأَيتُ كَأَنّي قَد قَصَدتُهُ، عليه السلام، وشَكَوتُ إلَيهِ ما كُنتُ دُفِعتُ إلَيهِ، وأخبَرتُهُ بِعِلَّتي، فَقالَ لي: **خُذْ مِنَ الكَمّونِ وَالسَّعْتَرِ وَالمِلحِ وَدُقَّهُ، وخُذْ مِنهُ في فَمِكَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً، فَإِنَّكَ تُعافى.**

فَانتَبَهَ الرَّجُلُ مِن مَنامِهِ، ولَم يُفَكِّرْ في ما كانَ رَأى في مَنامِهِ ولا اعتَدَّ بِهِ، حَتّى وَرَدَ بابَ نَيْسابورَ، فَقيلَ لَهُ: إنَّ عَلِيَّ بنَ موسَى الرِّضا، عليه السلام، قَدِ ارتَحَلَ مِن نَيْسابورَ وهُوَ بِرِباطِ سعد "..." فَقَصَدَهُ إلى رِباطِ سعد، فَدَخَلَ إلَيهِ، فَقالَ لَهُ: يَا ابنَ رَسولِ اللهِ، كانَ مِن أمري كَيتَ وكَيتَ، وقَدِ انفَسَدَ عَلَيَّ فَمي ولِساني، حَتّى لا أقدِرَ عَلَى الكَلامِ إلّا بِجُهدٍ، فَعَلِّمني دَواءً أنتَفِع بِهِ.

فَقالَ الرِّضا عليه السلام: **أَلَمْ أُعَلِّمكَ؟! إذهَبْ فَاستَعمِلْ ما وَصَفتُهُ لَكَ في مَنامِكَ.** فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابنَ رَسولِ اللهِ، إن رَأَيتَ أن تُعيدَهُ عَلَيَّ. فَقالَ عليه السّلام: **خُذْ مِنَ الكَمّونِ وَالسَّعتَرِ وَالمِلحِ فَدُقَّهُ وخُذْ مِنْهُ في فَمِكَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً، فَإِنَّكَ سَتُعافى.** قالَ الرَّجُلُ: فَاستَعمَلتُ ما وَصَفَ لي، فَعوفيتُ».

(الصّدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السّلام)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

نَهرا الأردُنّ والعَوْجاء

نَهْرُ الأردنّ: الأُرْدُنُّ بضمّ الهمزةِ، وسكونِ الرّاءِ المُهملة، وضمّ الدّال المهملةِ أيضاً، وتشديد النّون. كذا ضبطه السّمعانيّ في (اللّباب)، قال: وهي بلدةٌ من بلاد الغورِ من الشّام، نُسب إليها النّهرُ، ويُسمَّى الشّريعة أيضاً. وأصلُه من أنهارٍ تصبّ من جبلِ الثّلجِ [جبل الشّيخ] إلى بحيرة بانياس، ثمّ يخرجُ من البحيرةِ المذكورةِ ويصبُّ في بحيرة طبريّة، ويمتدّ جنوباً، وهناك يصبُّ في اليرموك بين بحيرة طبريّة المذكورة وبين القصير، ويمتدّ في وسط الغَور جنوباً حتّى يجاوز بيسان، ويمتدّ في الجنوب كذلك إلى أَريحا، ولا يزال يمتدّ في الجنوب حتّى يصبّ في بحيرة زغر، وهي البحيرة المُنتنة المعروفة ببحيرة لوط.

***

نَهْرُ العَوْجَاء: بفتح العَين المهملة، وسكون الواو، وفَتح الجيم، وبعدها ألف. ويُسمّى نهر أبي فُطرس، بضمّ الفاء، وبالطّاء، والرّاء، والسّين المهمَلات. وهو نهرٌ شماليّ مدينة الرّملة من فلسطين باثنَي عشر ميلاً، ومنبعُه من تحت جبل الخليل، عليه السلام، مقابل قلعةٍ خرابٍ هناكَ تُسمّى مجد اليابا (مجدلياب). ويجري هذا النّهر من الشّرق إلى الغرب، ويصبّ في بحر الرّوم [الأبيض المتوسّط] جنوبيّ غابة أرسوف [أرسوف: بلدة على ساحل فلسطين قريبة من يافا]، ومن منبعه إلى مصبّه دون مسافة يوم. قال [المهلبي] في (العزّيزي): «وما التقى عليه جيشان، إلّا غلبَ الغربيُّ وانهزمَ الشّرقيّ».

(القلقشنديّ، صبح الأعشى)

خَمسون خَصْلَةً

«..فهذه صفةُ المؤمن»

برواية الشّيخ الصّدوق

*** (الخصال) كتابٌ في الأخلاق للشّيخ الصّدوق، أبي جعفر، محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، المتوفّى بالرّيّ سنة ٣٨١ للهجرة.**

*** قال في مقدّمة الكتاب: «وجدتُ مشايخي وأسلافي - رحمة الله عليهم - قد صنّفوا في فنون العلم كُتُباً، وأغفلوا عن تصنيفِ كتابٍ يشتملُ على الأعداد، والخصال المحمودة والمذمومة، ووجدتُ في تصنيفه نفعاً كثيراً لطالب العلم، والرّاغب في الخير، فتقرّبتُ إلى الله جلّ اسمُه بتصنيف هذا الكتاب، طالباً لثوابه».**

*** ابتدأ الشّيخ الصّدوق، رضوان الله عليه، بباب الواحد، ثمّ الاثنين، ثمّ الثّلاثة، وهكذا إلى باب الخصال الأربعماية، وقد حذا حذوَه المحدّث السّيّد العَيناثي العاملي مؤلّف (الاثني عشريّة في المواعظ العدديّة).**

حدّثنا أبي، رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس، جميعاً، قالا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبي سليمان الحلوانيّ أو عن رجلٍ عنه، عن أبي عَبْدِ الله عليه السلام، قال:

«صِفَةُ الْمُؤْمِنِ:

١- قُوَّةٌ في دِينٍ.
٢- وَحَزْمٌ في لِينٍ.
٣- وَإيمانٌ في يَقينٍ.
٤- وَحِرْصٌ في فِقْهٍ.
٥- وَنَشاطٌ في هُدًى.
٦- وَبِرٌّ في اسْتِقامَةٍ.
٧- وَإغْماضٌ عِنْدَ شَهْوَةٍ.
٨- وَعِلْمٌ في حِلْمٍ.
٩- وَشُكْرٌ في رِفْقٍ.
١٠- وَسَخاءٌ في حَقٍّ.
١١- وَقَصْدٌ في غِنًى.
١٢- وَتَجَمُّلٌ في فاقَةٍ.
١٣- وَعَفْوٌ في قُدْرَةٍ.
١٤- وَطاعَةٌ في نَصيحَةٍ.
١٥- وَوَرَعٌ في رَغْبَةٍ.
١٦- وَحِرْصٌ في جِهادٍ.
١٧- وَصَلاةٌ في شُغلٍ.
١٨- وَصَبْرٌ في شِدَّةٍ.
١٩- وَفي الهَزاهِزِ وَقُورٌ.
٢٠- وَفي المَكارِهِ صَبُورٌ.
٢١- وَفي الرَّخاءِ شَكُورٌ.
٢٢- لا يَغْتابُ.
٢٣- وَلا يَتَكَبَّرُ.
٢٤- ولا يَبْغي.
٢٥- وإنْ بُغِيَ عليهِ صَبَرَ.
٢٦- ولا يَقطَعُ الرَّحِمَ.
٢٧- وَلَيْسَ بِواهِنٍ.
٢٨- وَلا فَظٌّ.
٢٩- وَلا غَليظٌ.
٣٠- وَلا يَسْبِقُهُ بَصَرُهُ.
٣١- ولا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ.
٣٢- ولا يَغْلِبُهُ فَرْجُه.
٣٣- ولا يَحْسُدُ النَّاسَ.

٣٤- ولا يَفْتُرُ. [من فَتَرَ أي يَتكاسل، ويُمكن أن تكون يَفْتَرُّ أي يهرب، من فَرَر]
٣٥- ولا يُبَذِّرُ.
٣٦- ولا يُسْرِفُ.
٣٧- بل يَقتَصِدُ.
٣٨- يَنْصُرُ المَظْلومَ.
٣٩- ويَرْحَمُ المَساكينَ.
٤٠- نَفْسُهُ مِنْهُ في عَناءٍ.
٤١- وَالنّاسُ مِنْهُ في راحَةٍ.
٤٢- لا يَرْغَبُ في عِزِّ الدُّنْيا.
٤٣- ولا يَجْزَعُ مِنْ أَلَمِها.
٤٤- للنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلوا عَلَيْهِ، ولَهُ هَمٌّ قَدْ شَغَلَهُ.
٤٥- لا يُرى في حِلْمِهِ نَقْصٌ.
٤٦- وَلا في رَأْيِهِ وَهْنٌ.
٤٧- وَلا في دِينِه ضَياعٌ.
٤٨- يُرْشِدُ مَنِ اسْتَشارَهُ.
٤٩- ويُساعِدُ مَنْ ساعَدَهُ.
٥٠- وَيكيعُ (ويكتَع) [كاع: جَبُنَ، ويكتع بمعنى يهرب] مِنَ الباطِلِ وَالخِنى [الفُحش] وَالجَهْلِ.

فَهَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِ».

إصدارات عربية

الكتاب: علوم القرآن عند العلّامة آية الله السّيّد محمّد حسين الطّباطبائيّ قدس سره

المؤلّف: الشّيخ عارف هنديجاني فرد

النّاشر: «جمعيّة القرآن الكريم للتّوجيه والإرشاد»، بيروت ٢٠١٣م

كتاب «علوم القرآن عند العلّامة آية الله السّيّد محمّد حسين الطّباطبائيّ قدس سره» للشّيخ عارف هنديجاني فرد، يُعرّف بالعلّامة السّيّد محمّد حسين الطّباطبائيّ، صاحب (تفسير الميزان)، وبمنهجه العلميّ والتّفسيريّ الّذي اعتمده رحمه الله، وهو «نهج الرّسول صلّى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السّلام»، وفق تعبير المؤلّف، موضحاً أنّ السّيّد الطّباطبائيّ كان «مفكّراً وفيلسوفاً وحكيماً متألّهاً، لم يكن يمرّ على المطالب بسهولة "..." ولم يكن يخرج عن دائرة البرهان في الأبحاث الفلسفيّة "..." وكان يحرص كثيراً أن ينحصر البحث في كلّ فرعٍ من العلوم حول مسائل ذلك العلم وموضوعاته وأحكامه، دون الخَلط بين العلوم "..." وجعلَ أساسَ تفسيره رفع إبهام القرآن بالقرآن».

الكتاب: وصايا الأولياء

المؤلّف: مركز نون للتّأليف والتّرجمة

النّاشر: «جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثّقافيّة»، بيروت ٢٠١٤م

ضمن سلسلة الدّروس الثّقافيّة، صدر عن «جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثّقافيّة» كتاب «وصايا الأولياء – دروس وعِبر من وصايا الأنبياء والأئمّة عليهم السلام».

يشير الكتاب بدايةً إلى أهمّيّة الوصيّة في النّصّ القرآنيّ، وإلى دأْب الأنبياء صلوات الله عليهم، على الوصيّة بالخير إلى النّاس عامّة وخاصّة، ثمّ وصايا الأئمّة عليهم السّلام وما تضمّنته من توجيهات، وصولاً إلى وصايا علماء الأمّة، والشّهداء.

ونظراً لما في هذه الوصايا من قيمةٍ علميّةٍ وتربويّةٍ، وأثرٍ في النّفس، فقد تمّ تخصيص هذا الكتاب بمجموعة منها، طلباً للفائدة الّتي يطالُ أثرُها الفرد والمجتمع.

الكتاب: أهل البيت في الشّعر العربيّ

المؤلّف: الدّكتور محمّد تقي مشكور

النّاشر: «باقيات»، قمّ ٢٠١٤م

كتاب «أهل البيت في الشّعر العربيّ» لمؤلّفه الدّكتور محمّد تقي مشكور، الصّادر حديثاً في جُزأَين عن دار «باقيات» في قمّ المقدّسة، يستعرض عدداً كبيراً من القصائد المنظومة في مدح المعصومين عليهم السّلام ورثائهم، بدءاً من صدر الإسلام وحتّى عصرنا الحالي، وقد رُتّبت هذه القصائد أبجديّاً على حروف القوافي.

ويرى المؤلّف الدّكتور مشكور أنّ «الشّعر قد ألقى الحجّة على النّاس عبر التّاريخ... وأنّ له دوراً أخلاقيّاً وتُراثيّاً..»، لا يصحّ التّغافل عنه.

الكتاب: كواكب مشهد الكاظمَين في القرنَين الأخيرَين والقرن الحاليّ

المؤلّف: عبد الكريم الدّبّاغ

النّاشر: «الأمانة العامّة للعتبة الكاظميّة المُقدّسة»، بغداد ٢٠١٠م

صدر عن «الشّؤون الفكريّة والثّقافيّة» لـ «العتبة الكاظميّة المقدّسة» كتاب «كواكب مشهد الكاظمَين»، وهو في جُزأَين، يتناول سِيَر طائفةٍ من الأعلام المَدفونين بجوار مشهد الإمامين الكاظمَين عليهما السّلام.

الكتاب توثيقيّ، يهدف إلى تعريف الأجيال بعلماء وشعراء وأفاضل، من خلال سرد تراجمهم وأدوارهم وما قدّموه لمجتمعهم، ليكونوا قُدْوَةً وأُسوةً في مجالات الحياة المختلفة، وللنّهوض بالواقع العلميّ والتّربويّ والفكريّ على هَدْي علوم رسول الله صلّى الله عليه وآله، وآله الأطهار عليهم السّلام.

يتضمّن الجزء الأوّل ١٧٤ ترجمة، مقابل ١١٩ ترجمة في الجزء الثّاني، بالإضافة إلى مُلحق الصّور، وفهرس ألفبائيّ بأسماء الأعلام.

الكتاب: «المرأة: عِلْمها، وعَملُها، وجِهادُها»

La femme: instruction, travail et lutte (jihad)

المؤلِّف: الإمام الخامنئيّ دام ظلّه

النّاشر: «البراق»، باريس ٢٠١٤م

ضمن سلسلة «الإسلام والآخر» الّتي يُعدُّها وينشرُها «دار البراق» في باريس، صدر حديثاً كتابٌ حملَ عنوان: (المرأة، علمها وعملها وجهادها)، وهو مختارات من أعمال الإمام السّيّد عليّ الخامنئيّ وخطبه وتوجيهاته، الّتي أعدّها «مركز النّشر الإسلاميّ» في طهران.

يتناول الكتابُ، الّذي صدر باللّغة الفرنسيّة، موقفَ الإسلام من المرأة، وحضورَها في ميادين الإنتاج العلميّ والمعرفيّ، وجهادها الاجتماعيّ.

وقد جرى اختيارُ هذه النّصوص من الكُتُبِ والدّروسِ الّتي ألقاها الإمامُ الخامنئيّ في مناسبات مختلفة، وفيها يُبيّنُ القواعِدَ الشّرعيّةَ والأخلاقيّةَ لعمل المرأة، ودَوْرَها في الإحياء الحضاريّ الإسلاميّ، وبناء المجتمع والأسرة.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

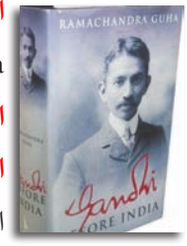

الكتاب: «غاندي ما قبل الهند»

Gandhi Before India

المؤلِّف: راماشاندرا غوها

النّاشر: «Penguin India»، ٢٠١٣م

ارتبط تاريخ الهند الحديث بشخصيّة المهاتما غاندي، m يكرّس الكاتب والمؤرّخ والأستاذ الجامعيّ الهنديّ، راماشاندرا غوها الّذي قدّم سابقاً كتاباً عن «الهند بعد غاندي»، عمله الجديد لـ «غاندي ما قبل الهند»، أي لسيرة حياته قبل أن يصبح المهاتما غاندي.

يرسم راماشاندرا غوها، صورةً للزّعيم الهنديّ كـ «كائنٍ إنسانيٍّ»، مثل بقيّة البشر، وليس كـ «بطلٍ أُسطوريٍّ»، كما قدّمه غالبيّة الّذين تصدّوا لكتابة سيرة حياته. هكذا نتعرّف، من خلال هذه السّيرة إلى «غاندي طالب الحقوق» في إحدى جامعات العاصمة البريطانيّة، وإلى «غاندي الأب» الّذي لم يكن دائماً بالقرب من أبنائه. ويشرح المؤلِّف أنّه كان لغاندي علاقات متوتِّرة جدّاً مع ابنه البكر، وأنّه لم يفهم جيّداً طموحات هذا الإبن، ويعيد راماشاندرا غوها تلك العلاقة المتوتِّرة، إلى ظروف زواج غاندي الأب.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

الكتاب: إصلاح المُجتمع

Réforme de la Société

المؤلِّف: الإمام الخمينيّ قدّس سرّه

ترجمة: راغدة عسيران

النّاشر: «المكتبة الشّرقيّة»، باريس ٢٠١٤م

في إطار نقل تراث الإمام الخمينيّ قدس سره الفكريّ والأخلاقيّ والفقهيّ إلى اللّغات الأجنبيّة، صدر، في باريس، كتابٌ جديد باللّغة الفرنسيّة تحت عنوان: (إصلاحُ المجتمع).

هذا الكتاب، الّذي ترجمته إلى الفرنسيّة الباحثة راغدة عسيران، يتناول آراء الإمام الخميني ومواقفه، قبل الثّورة الإسلاميّة وبعدها، حول ضرورة إصلاح البناء الاجتماعيّ في مجال القِيَم الأخلاقيّة المستمدّة من رسالة الوحي والآيات القرآنيّة الشّريفة، والرّوايات المنقولة عن النّبيّ صلى الله عليه وآله، وأئمّة أهل البيت عليهم السلام.

يضمّ هذا الكتابُ مختاراتٍ من أعمالِ الإمام الخمينيّ، ومؤلّفاتِهِ الفقهيّةِ والفكريّةِ والسّياسيّة، وكذلك مُقتطفاتٍ من مُؤلّفاتِهِ العرفانيّة، وخصوصاً (أسرار الصّلاة)، و(شرح دعاء السَّحر)، وسواها من المُؤلّفات المتعلّقة بالسَّير والسُّلوك.

نشير إلى أنّ هذه المختارات أُعدَّت من جانب لجنة متخصّصة، تابعة لمؤسّسة «إحياء تراث الإمام الخمينيّ قدس سره» في طهران.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

دوريات

«المنهاج» (٧١)

عن «مركز الغدير للدّراسات» صدر العدد الجديد من المجلّة الفصليّة الثّقافيّة الإسلاميّة «المنهاج»، وفيها ضمن باب الدّراسات:

- «فلسفة الذّبيح..»، بقلم جويدة غانم.
- «الحروف المقطّعة في القرآن الكريم بين الشّبهات والرّدود»، للشّيخ ليث عبد الحسين العتابيّ.
- «شيخ الإشراق، وأصالة الماهيّة أو الوجود»، بقلم محمّد محمّد رضائي.

«منتدى المنهاج» جاء تحت عنوان: «المَهدويّة، العَوْلَمة والعالميّة»، وفيه:

- «العالميّة والعَوْلَمة قراءة في المضارّ والنّتائج السّلبيّة مقارنةً بمشروع المَهدويّة العالميّ»، بقلم علي رضا صدرا.

«النّهرَيْن» (العدد صفر)

صدر عن مركز «النّهرين للدّراسات الاستراتيجيّة» العدد التّجريبيّ من مجلّة «النّهرين»، وهي مجلّة فصليّة مُحكمة تُعنى بالأبحاث والدّراسات الاجتماعيّة، وتشرف عليها هيئة علميّة تابعة لـ «معهد العلوم الاجتماعيّة» في «جامعة النّهرين» في العراق.

في هذا العدد ملفّ تحت عنوان: «الحرب النّفسيّة»، ويتضمّن أبحاثاً تتّصل بهذا النّوع من الحروب استناداً إلى التّجربة الّتي يعيشها العراق اليوم.

وقد شارك في العدد مجموعة من المُتخصّصين، نذكر من أعمالهم الأبحاث التّالية:

- «الحرب النّفسيّة مقاربة قرآنيّة» للدّكتور عادل القاضي.
- «الحرب المُجتمعيّة وآليّة إشاعة الفوضى» للدّكتور كريم محمّد حمزة.
- «الشّائعات وكيفيّة مواجهتها» للدّكتور خليل ابراهيم رسول.
- «أثر الشّائعات من خلال المَرْئيّات في تغيير الاتّجاهات» للدّكتورة ثريّا علي حسين.
- «الحرب النّفسيّة وسُبُل العمل المستقبليّ» للدّكتور سعد العبيدي.

كما يتضمّن العدد ملخّصات حول هذه الأبحاث باللّغة الإنكليزيّة.

«الوحدة الإسلاميّة» (٤٨)

صدر العدد الجديد من مجلّة «الوحدة الإسلاميّة»، وهي شهريّة إسلاميّة تصدر عن «تجمّع عُلماء المسلمين» في لبنان.

وممّا جاء في هذا العدد:

- «لكم دينكم ولي دين» بقلم الشّيخ محمّد عمرو.
- «نظرة السّنّة النّبويّة إلى الكافر إنساناً» للشّيخ د. أكرم بركات.

وفي ملفّ فلسطين، نقرأ:

- «اعتقال الأطفال: جريمة صهيونيّة ضدّ الإنسانيّة» بقلم ازدهار معتوق.

«نور الإسلام» (١٦٩-١٧٠)

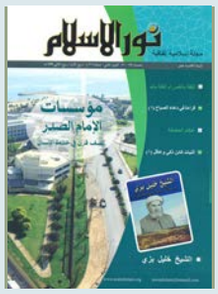

في العدد الجديد من مجلّة «نور الإسلام» الّتي تصدر عن «مؤسّسة الإمام الحسين عليه السّلام الخيريّة الثّقافيّة»، نقرأ مواضيع متعدّدة، منها حسب الأبواب:

- **أحيوا أمرنا**: «الرّحمة المهداة» بقلم السّيّد باسم الصّافي.
- **عقيدة وقرآنيّات**: «دور الإمامة» للسّيّد حسين نجيب محمّد.
- **أعلام وشخصيّات**: «الشّيخ خليل بزّي» للدّكتورة باسمة شامي بزّي.
- **كلامكم نور**: «قراءة في دعاء الصّباح» للدّكتور يحيى الشّامي.
- **أخلاق**: «التّربية في الدّين» للعلّامة السّيّد حسين إسماعيل الصّدر.
- **قضيّة ورأي**: «الثّقة بالنّفس أم الثّقة بالله» لمرتضى السّيّد حيدر شرف الدّين.
- **أسرة ومُجتمع**: «كيف تكون إيجابيّاً» للسّيّد علاء الفاضلي.

كما يتضمّن العدد مجموعة من المواضيع الأُسَريّة والثّقافيّة، وترجمة إنكليزيّة لعددٍ من الأبواب.